

«الشوري» يحسم اليوم موقفه من مشروع قانون السلطة القضائية

السبت ٢٥ مايو ٢٠١٣

يحسم مجلس الشورى المصري الذي يتولى سلطة التشريع مؤقتاً اليوم موقفه من مناقشة التعديلات المقترحة على قانون السلطة القضائية والتي تسببت في أزمة كبيرة بين الحكم والقضاة الذين يطيح المشروع بأكثر من 3000 منهم عبر خفض سن التقاعد.

ويصر ممثلو حزبي «الحرية والعدالة»، الذراع السياسية لجماعة «الإخوان المسلمين»، و«الوسط» الإسلامي على مناقشة هذه التعديلات، فيما يعارضها ممثلو أحزاب «النور» السلفي و«الوفد» و«الإصلاح والتنمية» ونواب المعارضة. ويرى المعارضون أن توقيت مناقشة هذه التعديلات غير مناسب تماماً، خصوصاً في ظل عدم وجود داع للإسراع بإقرارها وعدم النص في الدستور صراحة على منح أعضاء مجلس الشورى الحق في التقدم بمشاريع قوانين، وهو الأمر الذي أنيط فقط بأعضاء مجلس النواب، غير أن المؤيدین لمناقشته المشروع يرون أنهم يملكون حق التشريع كاملاً نظراً إلى أن الدستور نص على أن تنتقل سلطة التشريع إلى مجلس الشورى إلى حين انتخاب مجلس النواب الجديد.

وكان رئيس مجلس الشورى أحمد فهمي أبلغ نواب المعارضة في المجلس بأن وقف عرض تعديلات قانون السلطة القضائية خلال جلسة اليوم «مرهون بالحوار مع مقدمي مشروع القانون لسحبه أو طلب إرجائه». وقال إنه لن يتدخل في هذا الحوار «والامر متترك للأحزاب مقدمة التعديلات».

وفي حال أصر النواب على مناقشة المشروع، فإن ذلك من شأنه زيادة حدة التوتر بين البرلمان ومجلس القضاء الأعلى الذي علق أعمال «مؤتمر العدالة» الذي دعا إليه الرئيس محمد مرسي احتجاجاً على مناقشة المشروع. أما في حال أرجحت المناقشات، فإن ذلك من شأنه منح جهود رأب الصدع بين الطرفين فرصة.

ورأت عضو مجلس الشورى نادية هنري أن «هناك إصراراً غريباً» من مقدمي المشروع على مناقشة التعديلات ما سيؤدي إلى «حدوث صدام غير مبرر مع الهيئات القضائية، خصوصاً أن القانون ليس من القوانين الملحة». من جهة أخرى، ساد ميدان التحرير أمس هدوء لافت رغم دعوات التظاهر تحت شعار «القصاص للشهيد» لانشغال القوى الثورية والشعبية بالإعداد لتظاهرات مقررة في 30 حزيران (يونيو) المقبل، تزامناً مع مرور عام على تولي مرسي الحكم للمطالبة بعزله.

وأعلنت حركة «تمرد» التي يجمع ناشطوها توقيعات من المواطنين لعزل مرسي توقيع عضو في حزب «الحرية والعدالة» في محافظة الفيوم يدعى عماد محمود استماراة لسحب الثقة من الرئيس. وذكرت الحملة أن عضو الحزب أكد أنه غير راض عن أداء الرئيس.

من جهة أخرى، تكرر حادث تسمم طلاب جامعيين نتيجة تناولهم وجبات فاسدة، وأصيبت عشرات الطالبات في المدينة الجامعية في جامعة الزقازيق في دلتا النيل بحالات إعياء نتيجة تسمم غذائي يُرجح أن يكون سببه تناول وجبة فاسدة في مطعم المدينة.